

باحثون أمريكيون: هناك ارتباط وثيق بين الحرائق والوفيات بكوفيد-19



أكدت دراسة حديثة قام بها باحثون في جامعة هارفارد أن الدخان الملوّث الناتج عن حرائق الغابات عمل على رفع الإصابات والوفيات بفيروس كورونا المستجد.

وخلعت الدراسة التي نُشرت في مجلة "ساينس أدفانسز"، إلى أن ما يقرب من 20 في المئة من حالات الإصابة بالفيروس تعرضت لنسب مرتفعة من تلوث الجسيمات الدقيقة الموجودة في الدخان الناجم عن حرائق الغابات.

وجد الباحثون أيضا أنه يمكن ربط نسبة أعلى من الوفيات بدخان حرائق الغابات في مقاطعات معينة بالولايات المتحدة.

وجمع الباحثون معلومات حول حالات كوفيد-19 والوفيات في المقاطعات الغربية التي تشهد حرائق في الغابات بصفة سنوية، حيث استخدموا أجهزة استشعار الأقمار الصناعية لتتبع وقت اشتعال حرائق الغابات ومعرفة مستويات الجسيمات الدقيقة الناجمة عن الدخان والمعروفة باسم (PM2.5).

في مقاطعة بوت، على سبيل المثال، ربط الباحثون 41 في المئة من وفيات كوفيد-19 بمستويات عالية من دخان حرائق الغابات.

كان هناك حوالي 14 ألف حالة إصابة بالفيروس و200 حالة وفاة في مقاطعة بوت أثناء الوباء، وفقا للبيانات التي جمعتها صحيفة "واشنطن بوست".

قالت أستاذة الإحصاء الحيوي في جامعة هارفارد، فرانيسكا دومينيتشي، وهي أحد مؤلفي هذه الدراسة، إن هناك تفاعل بين الدخان وفيروس كورونا.

وأضافت في حديثها للصحيفة الأميركية، "هذا أمر مخيف حقاً؛ لأننا نستمر في مواجهة حرائق الغابات هذه في جميع أنحاء العالم" في وقت يستمر فيه الفيروس التاجي بالتفشي.

وجدت دراسات سابقة أدلة على أن تلوث الهواء يمكن أن يزيد من حدة أعراض كوفيد-19 ويسرع من انتشار فيروس كورونا، على الرغم من عدم معرفة كيفية تفاعل الجسيمات والفيروس.

تقول المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها على موقعها الإلكتروني، إن دخان حرائق الغابات يمكن أن يهيج الرئتين "ويجعلك أكثر عرضة للإصابة بعدوى الرئة، بما في ذلك سارس-كوف-2، المسبب لمرض كوفيد-19".

مع اندلاع حرائق الغابات في مناطق شاسعة من الغرب في السنوات الأخيرة، واجهت السلطات الصحية بشكل متزايد الأمراض المرتبطة باستنشاق جرعات كبيرة من الدخان.

وتقول السلطات إن الدخان يمكن أن يفاقم أمراض الجهاز التنفسي مثل الربو ومرض الانسداد الرئوي المزمن، كما يمكن أن تكون هناك عواقب مترتبة على الصحة العقلية، بما في ذلك القلق والاكتئاب بسبب العيش تحت غطاء من الدخان.